بنا الى التفسير التالي : ان ذلك يعود الى قرار البلدان الاوروبيـــة السماح بالهجرة اليهودية للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية(٢١). « لقد فسحت الاتفاقية البولندية ــ الروسية بشأن اعادة المواطنين البولنديين المجال عام ١٩٥٩ امام ١٨٫٠٠٠ يهودي في العودة الى بولندة من الاتحـــاد السوفياتي . وقد غـــادر حوالي ٦٫٠٠٠ منهم الـــى اسرائيل »(٢٢).

في فترات السلام النسبي ، كان معدل عدد المهاجرين في السنة ٢٤٢٢٧ . ولو استمر التدفق بنفس المعدل لكان عدد المهاجرين الكلي قد وصل الـــى ٦٧٨٣٥٨ خلال الفترة ١٩٤٥ ــ ١٩٧١ ، أي ما يعادل ٤٥ ٪ من العدد الكلي الحقيقي . والقمم الحاصلة في فترات الحرب والتوتر تعادل ٥٥ ٪ ، أي ٨٢٧٫٦٢٩ من المجموع البالغ ١٥٠٥٩٨٥ خلال هذه الفترة .

وهكذا فان الحرب هي الحافز الرئيسي للهجرة الواسعة الى اسرائيل ، التي اسهمت بدورها وبشكل ملحوظ في نموها الاقتصادي . وتضم مجموعة القادمـــين الجدد الى اسرائيل علماء عالميين مشهورين، وكذلك عمالا مهرة متمرسين. ويتجه المهاجر النموذجي في السنوات الاخيرة لان يكون أكثر ثقافة وثروة ، وغالبا ما يكون محترفا ، أكثر من أولئك الذين ذهبوا الى اسرائيل في الاربعينات .

ويمكن تقدير الارباح الاقتصادية الناجمة عن الهجرة اليهودية فيما يلي :

أ. الاستثمار وخبرة المصادر البشرية يتمان خارج اسرائيل ، بينما تجني هذه الدولة الصهيونية صافي ارباح تكاليف التعليم و/أو الخبرة . اذ بلغ متوسط سني تعليم المهاجر الى اسرائيل ١٠٫٤ سنة(٢٣).

ب. حافظ العلماء المهاجرون اليهود على علاقات وثيقة مع مراكز التعليم والمؤسسات الامريكية والاوروبية العالية التخصص التـــي كانوا مرتبطين بها قبل مغادرتهم الـــى اسرائيل ، عاملين بذلك على تمكين اسرائيل مـــن استيعاب وتطبيق أحدث الانجازات التكنولوجية في العالم .

ج. بالاضافة الى التعليم والخبرة والمعرفة الراقية ، نقـــل المهاجرون اليهود مـــن الولايات المتحدة وأوروبه الى اسرائيل في السنوات الاخـــيرة رأس المال المتراكـــم في الدياسبورا . ولا تتوفر اية ارقام حول مصدر تدفق رأس المال هذا .

د. معظم المهاجرين القادمين الى اسرائيل هم في قمة سني انتاجهم الاقتصادي (١٨ ــ ٤٠) .

ومع ذلك ، فانه دائما اثناء فترات الحرب والتوتر كانت الحملات الواسعة المكثفة التي استخدمت العواطف الدينية وغيرها ناجحة في جلب غالبية المهاجرين اليهود الى اسرائيل ، والذين بدورهم ساهموا بفعالية في نموها الاقتصادي وفي مستويات المعيشة الافضل ، خالقين بذلك دوافع جديدة لليهود الآخرين في الهجرة الى بلد فقير مـــن حيث المصادر الطبيعية . وبرزت مشاكل حتمية نتيجة الرقعة المحدودة والحاجة الى مصادر اكثر ، مما ادى الى التوسع والضغط .